

مخطوطة من القرن الهجري السادس

«كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر»

إعداد: «شعائر»



والصفحة الأخيرة من هذه المخطوطة التي تعدُّ أقدم نُسخ (كفاية الأثر) على الإطلاق، وتمتاز أيضاً بما دُوِّن عليها من إجازات وبلاغات ووقفيات وتملكات مهمة جداً، وهذه عينة منها:

١: كُتِبَ على الورقة الأولى: في يد أفقر المؤمنين حسين محمد سليمان البياضي. ولكنّه وقف على الشيعة الإثني عشرية.

٢: وعلى ظهر هذه الصفحة: وداعة الشيخ زين الدين. ٣: تشرف بمطالعة هذا الكتاب وهو (كفاية النصوص على عدد الأئمة الإثني عشر [هكذا]) صلوات الله عليهم، فقيرُ عفو الله نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي، وذلك في أواسط شهر جمادى الآخرة سنة ستة وسبعين وتسعمائة من الهجرة الفاخرة صلوات الله وسلامه على مشرفها.

٤: إنتقل هذا الكتاب إلى ملك فقير عفو الله تعالى محمد بن مكّي [تقدّم في كلام السيد الأمين أنّه من ذرية الشهيد الأول] تجاوز الله عن سيئاته وذلك بالبيع الصحيح الشرعي في نهار الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ٩٧٦.

٥: هذا الكتاب وهو كتاب (الكفاية في النصوص) وقف الحاجة بنت الحاج أحمد بن محارب على ولدها أفقر الوري محمد بن مكّي وعلى أولاده وأولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا، المتصفين بطلب العلم ومن بعدهم على طلبة العلم من الإمامية لا يغيّر ولا يبذل فمن بذله بعد ما سمع...؟ الله على الذين يبذلونه إن الله...؟ وكتب بيده محمد بن مكّي...؟

* وتوجد بلاغات قراءة كثيرة بجانب متن الكتاب هذه صورتها: ١: بلغ قراءة ولدي علي. ٢: بلغ للسماع. ٣: بلغ سماعاً أيده الله تعالى ٤: بلغ ولدي علي قراءة.



الكتاب: «كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر»

المؤلف: علي بن محمد القمي الخزاز. [ت ٣٨٧ هـ]

الناسخ: علي بن الحسن...؟

تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء مستهل جمادى الأولى

من سنة ٥٨٤ هجرية.

عدد الصفحات: ٢٥٣.

هذه المخطوطة من كتاب: (كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر)، تعدُّ الأقدم من نوعها في العالم، وهي من مقتنيات مكتبة الشيخ سليمان آل سليمان البياضي العاملي رحمته، رصدها الباحث والمتخصص في التراث العاملي الشيخ محمد تقي الفقيه (حفيد المرجع الراحل الشيخ محمد تقي الفقيه رحمته) وأثبتها في كتابه: (فهرس مكتبة الشيخ سليمان آل سليمان البياضي العاملي / صور - لبنان)، الصادر ضمن سلسلة «معزّي ميراث مخطوط / ١٣٣» الصادر عن «مجمع ذخائر إسلامي» في مدينة قم المقدّسة، سنة ٢٠١١.

قال الشيخ الفقيه إنّه وصل إلى هذه النسخة من خلال تتبّعهُ لما ذكره السيد محسن الأمين رحمته في أعيان الشيعة (٧/ ٣٢٧)، حيث قال:

«وقد رأينا في جبل عامل في قرية البياض في مكتبة آل سليمان نسخة قديمة جليّة من (كفاية النصوص على الأئمة الإثني عشر [هكذا]) للخزاز بخط جيّد وورق جيّد لم يُبله من الدهور وإن أثر فيه، كُتبت سنة ٥٨٤، وعليها أيضاً خطّ الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي بتاريخ سنة ٩٧٠، وعليها أيضاً خطّ محمد بن مكّي من ذرية الشهيد الأول بتاريخ ٩٧٦، وأنها وقفَتْها عليه وعلى ذريته أمّه الحاجة بنت الحاج أحمد بن محارب. وعلى ظهرها إجازة بخط شاذان بن جبرائيل القمي». انتهى.

يُضيف الشيخ الفقيه إنّه قصد هذه المكتبة شخصياً، وقام بتصوير مقتنياتها، ومنها مخطوطة (كفاية الأثر) للخزاز القمي التي كُتبت سنة ٥٨٤ هجرية بخطّ نسخي جميل، وتميّزت بإجازة شاذان بن جبريل القمي للسيد ابن زهرة في رواية الكتاب، مثلما أشار السيد الأمين.

كما وجد في هذه المكتبة مجموعة الشيخ أحمد الحر العاملي إبن أخت صاحب (الوسائل)، ونسخة من (الكافي) بخطّ الشيخ عبد الرضا الكفروني، وعليها بلاغات بخطّ الشهيد الثاني رحمته.

الصور المعروضة هنا هي: الصفحات: ١ و ٢ و ١٩٠



من مخطوطات مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث

www.alameleya.org